

الماسلام والعربية الحلقة الثامنة عشرة النبى صلى الله عليه وسلم والعرب

العدد ٥٥
الترجمة ٦

الإسلام والعربية
الحلقة الثامنة عشرة
النسبي والعرب

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على نبيه الصالح الأمين، ورضي الله تعالى عن آله وصحبه وتابعه الذي يوم الدين.

هذا عدد من الأحاديث النبوية الشريفة في فضل العرب خرجت من فم النبوة الصادقة ﷺ، وأكثر هذا أن دين الإسلام هو دين للناس كافة وليس للعرب وحدهم، وإن كل مسلم سبقة أبوه وجدته إلى الإسلام فيعرب في نظر الشريعة الإسلامية وإن كان من قومية أخرى، بشرط أن يؤمن بالإسلام إيماناً صليفاً ومن لوازم ذلك الإيمان مودة الأهل العرب وحبهم وتصرتهم والأحاديث هي:

أ- عن انس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ ((حب العرب إيمان ويضعهم كفر من أحب العرب فقد أحبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني))، **ترد المكثر**.

حب العرب جزء من الإيمان لأهم مكانته وحملته وحجده وبنشوره والمصون من آله وهو روحهم ويضعهم كثر لأنه تكال لفضلهم ولدورهم والاختيار الله تعالى لهم وكونهم نعمة على غيرهم من الأمم إذ أوصوا بهم دين الإسلام مضمين بنماذجهم وأموالهم وثقافتهم كلها، ومن أحب العرب فقد أحبه بسبب محبته للنبي العربي ﷺ لأن من أحب إنساناً حياً حقيقاً صليفاً أحب قومه وبلده وكل من تسمى باسمه... ومن ابغض العرب فقد ابغضهم بسبب بغضه للنبي العربي ﷺ لأن من ابغض إنساناً ابغض قومه وبلده ومن تسمى باسمه... ويؤيد معنى هذا الحديث الشريف ويؤكد قول النبي الكريم ﷺ الذي يرويه عنه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ﷺ: ((...)) قال النبي ﷺ ((...)) فمن أحب العرب فحبي أحبهم ومن ابغض العرب فبغضني ابغضهم))، **ترد المكثر**.

ب- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ ((أحبوا العرب ثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي))، **ترد المكثر والمكثر**.

لم يترك النبي ﷺ وسيلة يحب بها العرب إلى المسلمين من غيرهم إلا استخدمها، ولا سيلا الإسلام للوصول



الذي تلك الغاية العظمى لطمه ﷺ أن محبة غير العرب من المسلمين للعرب، والتفاهم حولهم وتصرتهم لهم وانتصاره على أعدائه ذلك نجده هنا يقول لعرب من المسلمين أحبوا العرب ويبرر ذلك بالسبب: الأول: أن حضرة الشريفة ﷺ عربي وهو رسول

والثالث: أن كلام أهل الجنة دار الكرامة والثواب التي أعدها الله تعالى لعباده الصالحين هو أيضاً كلام عربي. ويؤكد ما ورد في هذا الحديث الشريف من مفاهيم مأروى عن النبي ﷺ أنه قال: ((أنا عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي))، **ترد بر محبة العرب**.

رذفا الله تعالى محبة النبي العربي ﷺ ومحبة القرآن العظيم ومحبة العرب خير الأمم التي أخرجها الله تعالى لهداية الناس ومنفعتهم وتحريزهم... وصلني الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.